

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله  
يقدم

## الجزء الحادي والعشرون من سلسلة "الطريق إلى القرآن"

لفضيلة الشيخ: الدكتور / حازم شومان

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-128.htm>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، ثم أما بعد، إحنا النهاردة يا جماعة في تحدى جديد أماننا ساعة إلا... عايزين نخلص فيها أربع سور بإذن الله سبحانه وتعالى العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، هنبداً النهاردة بشوط جديد من أشواط القرآن الكريم شوط الم المكي... الروم العنكبوت لقمان السجدة، الأربعة أولهم "الم" ومعاهم كمان الأحزاب، سبأ، فاطر، ياسين الثمانية دول على بعض شوط من أشواط القرآن الكريم اللي بتتكلم عن قدرة الله المبهرة، الثمانية سور دول...ثمانية دروس في العقيدة بس في العقيدة العملية، اعرض المقامات الإيمانية اللي هنتكلم عنها دلوقتي على قلبك، شوف الكلام ده في قلبك ولا لا؟ مش قضية العقيدة إنك تمسك كتاب في العقيدة وتدرسه وتحفظه وتسمعه... لأ... قضية العقيدة إن الكلام اللي هنتكلم عنه دلوقتي ده يبقى موجود في قلبك وتجاه الله سبحانه وتعالى، ولما تخرج تتحرك بالدنيا تلاقيه فعلاً كلام موجود في قلبك الدنيا مبتضيعهوش، يبقى إذا يا جماعة إحنا هندخل دلوقتي في شوط عايز ناس عندها معرفة لله سبحانه وتعالى: بعد الشوط ده ثلاث سور وهندخل في حواميم الجنة والنار، إنما إحنا دلوقتي مع الله سبحانه وتعالى

### قدرة الله

كل اللي إحنا بتتكلم عنه دلوقتي: عظمة الله، قدرة الله المبهرة، هيمنة أمر الله على كل شىء في الكون إزاي؟ إن كل شىء في حياتك: النفع والضرر، والرزق والصحة، والقبض والبسط، والرفع والخفض، والنصر والهزم، كل شىء في حياتك بيد الله وحده سبحانه وتعالى

إزاي إن أمريكا في يد الله وروسيا في يد الله والشيشان وأفغانستان في يد الله واليهود وفلسطين في يد الله، وقلبي وقلبك ورزقي ورزقك وصحتي وصحتك في يد الله، إزاي إن الكون كله بخلقه وأمره في يد الله سبحانه وتعالى، بس قبل ما ندخل بفكركم بالآية اللي إحنا قولناها في أول القصص "طسم" القصص: ١

لما قولنا "وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنُكِّنْهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَجْدُرُونَ" القصص ٥: ٦ الإمامة قبل التمكين، عايز ربنا يمكن لنا في الأرض لازم نبقي أئمة في العبادة، أئمة في الإيمان... أئمة في اليقين... أئمة في معرفة الله... أئمة في الربانية، لما الإمامة في الدين تيجي الإمامة في

### الدنيا هتيجي

الشوط ده يريد إنك تبقى إمام من أئمة الإيمان وأئمة معرفة الله سبحانه وتعالى، أسماء السور نفسها بتاعة الشوط بتعرفك الموضوع ده، هو السورة اللي إحنا بتتكلم عنها اسمها سورة إيه؟ العنكبوت من أربع سور من الثمانية على أسماء أهل الباطل في عز قوتهم...العنكبوت ده مين؟ العنكبوت ده بوش، العنكبوت ده روسيا، العنكبوت ده القنبلة النووية اللي هما ماسكينها لينا، العنكبوت ده مين كمان يا جماعة؟ كل قهوة عنكبوت، دريم والمحور دي عنكبوت ده كل سبب بيفتن قلبك عن

قدرة الله، كل شهوة بتخليك تقع في الخيوط بتاعتها وتتلف حوايك وتتحنن في قلبك حقن السم، وتبدأ تفقد حب الله ونور الإتصال بالله سبحانه وتعالى!

العنكبوت ده في الآخر حصله إيه؟ بوش في الآخر حصله إيه؟ الاتحاد السوفيتي قدام عيننا في الآخر حصله إيه؟ "مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" العنكبوت: ٤١ البيت الكبير اللي بنوه، البيت الكبير العظيم من الإعلام والقوة العسكرية والتسليح "كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ" وهنشوف في سورة العنكبوت ربنا عمل فيهم إيه؟

بعد كدة في سورة الروم أوروبا وأمريكا والقوة بتاعتها من أول آية "غَلَبَتِ الرُّومُ" الروم: ٢ وسورة الأحزاب الكفر لما يجتمع حلف الناتو وحلف شمال الأطلسي وحلف وارت والأحلاف دي كلها بتاعة زمان وبتاعة دلوقتي ربنا عمل إيه؟

وربنا سبحانه وتعالى في السورة بيقول أنه أنزل الذين كفروا من أهل الكتاب من صياصبيهم "وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِبِهِمْ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا" الأحزاب: ٢٦ وبيقولك "وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا" الأحزاب: ٢٥

بعد كدة سبأ... سبأ بتوع اليمن اللي كان عندهم القوى الإقتصادية والفلوس والمال والهيمنة والسيطرة و... و... ربنا عمل فيهم إيه؟ "فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا لَهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ" سبأ: ١٩ عناوين السور نفسها بتقولك إفتكر قدرة الله، أد إيه اوعى تفتن بأهل الباطل، اوعى تفتن باللي بيحاربوا الدعوة، اوعى تفتن بالدنيا وأسبابها... الله فوق كل ده بقدرته سبحانه وتعالى

سورة لقمان العبد اللي عرف قدرة الله وشكر لله وأطاع الله ربنا عمله إيه؟... سورة السجدة والدنيا كلها بتسجد لله كإن ربنا بيقولك إنزل أسجد إنزل أسجد، بعد ما ربنا عرضلك مشاهد العظمة المبهرة في الكون قال لك إنزل أسجد

سورة فاطر اللي بتقولك انت محتاج لربنا أد إيه، حتى اسمها فاطر... اللي خلق كل ده كل ده، اللي ملكه كل ده كل ده، اللي يقدر يخلق كل ده... فوق كل ده قدرة الله سبحانه وتعالى المبهرة، هو ده موضوع الشوط اللي إحنا هندخل فيه يا جماعة، السورة الأولى سورة العنكبوت سورة اسمها قوي جداً ومقدمتها قوية جداً والموضوع بتاعها قوى جداً والخاتمة بتاعتها قوية جداً على فكرة يا جماعة علشان ماندخلش في الكلام وننسى سورة العنكبوت دي سورة الملنزم الجديد اللي داخل الدين جديد، سورة العنكبوت دي بتاعته، بتقوله هيقابلك إيه وانت داخل لسنة على باب الجامع وازاي تواجهه، خد بالك هيقابلك كذا وكذا وكذا وكذا، وخذ بالك افتكر إيه اللي تفتكره علشان تقدر تواجه المشاكل اللي هتقابلك

مين العنكبوت؟ زى ما قلنا أهل الباطل.. أهل الباطل دول بيبنوا لنا بيت... خيط عنكبوت، عايزين الشباب يقعوا فيه، بينوا لنا القنوات الفضائية الإباحية... بينوا لنا والمجلات الإباحية علشان الشباب يقع، لما الشباب يقع يلفوا الخيط حواليه بأسروه يحقنوا في قلبه وعقله حقن السم اللي تخليه لا يفيق تاني أبداً

العنكبوت بيكون موجود فين يا جماعة؟ في البيوت القديمة الخرابنة، العناكب دي بتعشش فين؟ في قلوب الشباب اللي بقاله زمان مسمعش قرآن ولا دخل بيت ربنا ولا عرف ربنا سبحانه وتعالى، العنكبوت.. القنابل النووية دي كلها خيط عنكبوت إيه؟ ريشة من جناح جبريل لما شال قرى لوط كلها رفعها وهبدها في الأرض؟ إيه القنابل النووية في ريشة من ٦٠٠ جناح من أجنحة سيدنا جبريل عليه السلام؟

العنكبوت ده مؤسسة الشهوات اللي بنينها لنا اللي عايزينا نقع فيها، من أولها ربنا بيقولك دول عنكبوت، ربنا لما وصف المؤمن قبل كدة ربنا وصفه بأنه نحلة وجاب النحل شوف الحشرة المفيدة دي... العنكبوت الحشرة المؤذية دي اللي بتصطاد وتقتل، كأن ربنا بيقولك تدبر فكر شغل دماغك، كل المخلوقات اللي حواليك دي كلها بتقولك تدبر في الكون وتفكر الثمانية سور دول، على فكرة يا جماعة من أكثر سور القرآن اللي اتكلمت عن التدبر في خلق الله، من أكثر سور القرآن اللي عرضت مشاهد الكون قدامك، كأنها بتقول لك أنا بكلمك عن معرفة الله وبديك الكون قدامك عشان توصل بيه لله، من أخطر العبادات إلى هتوصلك لله التدبر في خلق الله... أفلح من طبق وخذل من لم يطبق وتكاسل عن هذا الأمر

### سورة العنكبوت

سورة من أولها "الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" العنكبوت ١: ٢

نازلة للصحابة وهم في قمة الأزمة وقمة الإحصار، ما أنا بقول لك سورة المنتزم الجديد زي بالظبط الصحابة أيام ما كانوا لسة مسلمين جدد، والسورة نازلة تقول لهم إيه أنتم مش هتصبروا على اللي أنتم شايفينه وإلا إيه؟

"أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" العنكبوت ١: ٢ الذهب بيتحط في النار علشان تنزل الشوائب اللي فيه ويطلع سبيكة ذهب صافية... ده اللي اسمه الفتنة، هتتحطوا في نار الواقع وفي نار الفتن علشان تخرجوا سبيكة ذهب صافية هتستحملوا وإلا لأ؟!

"وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ" العنكبوت: ٣ مين اللي هيفضل للآخر؟ مين يا جماعة اللي هيكمل للآخر؟ مين اللي لما يقال له أدخل المسجد.. حاضر؟ طيب ضحى لله بساعة في درس.. حاضر؟ طيب ضحى كمان بساعة في قيام الليل.. حاضر؟ طيب ضحى لله واشتغل في الدعوة، طيب ضحى لله وسيب شهواتك، هتفضل وراء طلبات ربنا لغاية إمتي؟ إيه الحد اللي هتيجي عنده وتقول يارب خلاص كفاية أنا بعد كدة مش هفضل ليه؟ لأن طلباتك بقت بتعارض مع شهواتي ومحباتي فمعدتش أقدر أكمل!

### طاعة الوالدين إلا في المعصية

الفتنة مقصدها... هتفضل لغاية إمتي؟ هتفضل أول ماترجع لإلتزامك، هتلاقى أمك وأبوك في وشك "وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا" العنكبوت: ٨ أول ناس هيقفوا في وشك، طيب بعد ما يمسكوك يعملولك مجلس عائلة، وبعد ما يتريقوا عليك يستهزئوا بك، وبعد ما أنت رايح داخل بيدوا إنهم يقولوا لك كلام معين يؤذيك، وبعد ما يمنعوك من المصروف وبعد وبعد هتفضل؟ هفضل يارب... طيب خد اللي بعدها: شوف الفتنة بتاعة أهل الباطل هيفتنوك إزاي، طيب خد اللي بعدها: شوف أصحابك هيعملولك إيه، كلها فتن ورا بعض هتفضل لآخر السورة وإلا لأ؟ هو ده التحدى اللي ربنا سبحانه وتعالى منزله من أجلنا يا جماعة

"وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ \* أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ" العنكبوت ٤: ٣ اللي بيعصى ربنا فاكتر إنه هيسبقني لو إستمتع بالمعصية قبل ما عقوبة الدنيا تدركه؟ أهل الباطل بوش وشارون فاكترين إنهم هيسبقوني لو قضاوا على الحق قبل ما عقوبتي تنزل تنكلهم وتشقهم "سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ"

وأنتم يا صحابة وأنتم يا مسلمين وأنتم يا ملتزمين **"مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ"** العنكبوت: ٥ يعني إيه يارب؟ أصل الصحابة من كثر الفتن اللي هم فيها كأنهم إتمنوا الموت، يا جماعة كأنهم من كثر ما هم خايفين من الفتن اللي هم محطوتين فيها قالوا يارب خذنا علشان مش قادرين نستحمل وعلشان منفتش بالواقع اللي إحنا فيه، فربنا بيقول لهم من كان يرجو لقاء الله اللي عايز يموت ميت... ليه يا جماعة ربنا بيكلم الصحابة بالشدة دي؟ زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم في حجر الكعبة وخباب جاله قال له يارسول الله: **"ألا تدعو لنا؟ ألا تستنصر لنا؟"** ألا ترى ما نحن فيه؟ الرسول صلى الله عليه وسلم مطبش عليه، قال له إيه؟ الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليه رد شديد جداً... انت كنت شاكك في دين ربنا؟! انتم شاكين إن ربنا سبحانه وتعالى هينشر هذا الدين ما نشر الليل والنهار، وهيقم هذا الدين في الأرض الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليه بشدة ليه؟ ليه؟ لأن في المواقف دي مش المفروض الطبطة، أنت داخل السكة دي لازم تعرف إنك لازم تستحمل علشان ربنا سبحانه وتعالى

**"مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"** العنكبوت: ٥ عالم باللي أنتم هتعملوه هتصبرو والا لأ؟

**"وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ"** العنكبوت: ٦ أنتم جاين تشتكوا ليه؟ بتمنوا علي إنكم بتصبروا علشان ديني، ده أنتم بتصبروا علشان الجنة، ده أنتم بتصبروا علشان متتعذبوش في الآخرة، أنتم بتصبروا علشان نفسكم مش علشان، أنا ثم بعد هذه المقدمة الساخنة القوية الشديدة اللي بتهز كل واحد منا وتقول له: **فوق واستحمل أنت المحتاج** مش ربنا المحتاج، واستحمل علشان في الآخر تخرج سبيكة ذهب نقية.

ربنا بيعرض لينا بقى إيه؟ المشاكل اللي بتقابل المسلم الجديد أو الملتزم الجديد، إيه المشاكل اللي هتقابل أي واحد داخل الدين جديد يا جماعة في مشاكل خارجية ومشاكل داخلية، الجزء الأولاني من السورة المشاكل الخارجية، الجزء الآخراني الكلام الثقيل الأقوى المشاكل الداخلية، يعني في ناس بعد ما بتدخل الإلتزام بترجع علشان لاقت مشاكل في وشها من برة، وفي ناس بترجع علشان من جوة لسة قلبها متغسلش

**إيه المشاكل الخارجية؟**

**١. الوالدين**

**"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا"** العنكبوت: ٨ إيه ده أمي وأبوي أول حاجة هيقفوا في وشي في طريق ربنا؟ آه، ليه؟ لأنهم أكثر ناس بيحبوك، يبقى لما هيشوفوك بضيع قدامهم - بمفهومهم - هم مش هيسبوك أبداً

**"وإن جاهدك لقمان: ١٥ هيجهدوك جهاد؟ جهاد آه والله، يعني هيوصل الموضوع إن أهلك هيعتبروها معركة حياة أو موت** إنك ترجع أو مترجعش! طيب وأنا أعمل إيه يارب؟ استحمل... خليك حسن المعاملة معاهم **"حُسْنًا"** بس أوعى تطعمهم

**"وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مَرَجِعُكُمْ فَأَنْبِتْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"** لقمان: ١٥ اوعى تسمع كلامهم، اوعى تطعمهم في هذا الأمر، اوعى تفتكر إن لما أبوك

يقولك متروحش الدروس يبقى ده بر للوالدين... ده عقوق لله!

أوعى تفتكر إن أبوك لما يقولك متمشيش مع الملتزمين اللي انت ماشى معاهم ده بر للوالدين... ده عقوق لله، اوعى تفتكر

إن لما والدتك ولا والدك يقولك سبى النقاب والا الخمار ده بر للوالدين... ده عقوق لله

أوعوا تتبعوهم في أى حاجة فيها معصية لله أبداً... إنما هنصاحبهم في الدنيا معروف وهنسمع كلامهم ونخدمهم بعيننا وهنبوس أيديهم ورجليهم، وهنكوى لهم الهدوم وهنلم الغسيل، وهنغسل الأطباق وهنمسح الشقة، وهنلمع الجزم وهنساعد أخواتنا الصغيرين، وهنبوس أيديهم أول ما نشوفهم، بس في الطاعة... لا... طاعة لمخلوق في معصية الله أبداً على الإطلاق

## ٢. النفاق... بسبب دنيتك تسبب دينك

المشكلة الثانية اللي هتقابلك إيه؟ "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاء نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ آلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ" العنكبوت: ١٠ آه لما تبدأ تصطدم بأهل الباطل أو بالمعادين للحق، أما تبدأ تدخل لجنة شفوي تلاقى الدكتور علشان شكلك ملتزم كدة يقوم قايلك كلمتين مش كويسين والا يدريك درجة مش كويسة، لما تبدأ تحس إن الإلتزام بتاعك ممكن يجبلك ضرر في الدنيا بسبب حرب أهل الباطل عليك... ساعتها هتعمل إيه؟

شوف ربنا بيقول إيه بعدها؟ "وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ" العنكبوت: ١١ المنافقين في عز مكة، مش النفاق ده كان في المدينة لما كان المسلمين بدأوا يقووا والكفار بدأوا يخفوا كفرهم ويعلموا الإسلام، علشان خيفين من المسلمين، إحنا في مكة المسلمين مستضعفين مش عندهم أى قوة، إزاي يعنى يبقى فيه منافقين؟ النفاق هو إنك انت تقدم أى حاجة في الدنيا عن الدين... النفاق يا جماعة مش معناه النفاق بس بتاع المدينة، أى تقديم لأى دنيا على الدين لما الدين يحتاجك ده نفاق، يبقى لما بسبب الخوف على دنيتك تسبب دينك، ده نفاق نوع من أنواع النفاق بل هو حقيقة النفاق

## ٣. أصحابك واستهزاء الناس بك

"وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" العنكبوت: ١٢ ده المشكلة الظاهرية الثالثة يا جماعة أو المعوق الخارجى الثالث أصحابك... أصحابك لما يستلموا الإنسان الملتزم الجديد يبدأوا يسفهوا فيما هو عليه، يتريقوا عليه... يبدأوا يحبطوه، يا عم انت يومين وهترجع تانى، يا عم سيبك منه، يا عم ده بيرسم علينا... طيب تعالى أقرأ لى الفاتحة على العربية بتاعتي، الكلمات بتاعة التحبب والتشبيب اللي هتقابلها من أصحابك ليه؟ علشان يرجعوك، فهم هنا بيقولوا لهم إيه؟ تعالوا وهنشيل الذنوب بتاعتكم "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" أمال إيه؟ "وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ" العنكبوت: ١٣ يبقى ده المعوق الثالث

بعدها افتكر "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ" العنكبوت: ١٤ صبرت صبر نوح؟! حصلك اللي حصل لنوح؟! قعدت ٩٥٠ سنة تتكلم والناس تتريق عليك زى نوح؟!

بعد كدة قصة إبراهيم "فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" العنكبوت: ٢٤ أترميت في النار زى إبراهيم؟ حصلك إيه من اللي حصلهم؟ محصلكش أي حاجة، يبقى انت مش قادر تصبر على إيه؟ ربنا بيعرضلك نماذج الصبر الرهيبة علشان كأن يقول لك انت صبرت على إيه؟ اتشجع

طيب لو سيدنا نوح يا جماعة كان بعد ٩٥٠ سنة دعوة، يعني شوف ٩٥٠ سنة صبر، لو كان ربنا قبل ال ٩٥٠ سنة قال له انت هتقعد ٩٥٠ سنة في الدعوة كان استحتمل؟ كان يعني ممكن الموضوع يبقى ثقيل جداً، كذلك الشاب اللي بيدخل جديد أنا لسة هصلى خمس فروض كل يوم؟ يا بني متكرهش نفسك في طريق ربنا، متقعدش تكره نفسك في الدين أنا لسة هعمل أنا لسة هسوى أنا لسة هسيب؟ متكلمش بهذه الطريقة مع نفسك خالص، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك أمشى في الطريق وربنا هيسره لك لآخر خطوة بإذن الله سبحانه وتعالى.

سيدنا إبراهيم يعني ربنا يقول "فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ" العنكبوت ٢٤: ٢٥

قال؟ قال دى بعد آية النار بعد ما خرج من النار، هو خارج من النار علشان يتكلم عن ربنا؟ هو خارج من النار يدعو إلى الله؟ سيدنا إبراهيم خارج من النار يدعو إلى الله يا جماعة يعني بعد النار برده مضعفش ولا هان ولا إستكان، إترمي في النار ولسة الكلام عن ربنا على لسانه سبحانه ربي ليه؟ لأنه لما دخل النار يقينه زاد أكثر فخرج يتكلم عن ربنا أكثر، إذا كنتم رميتوني في النار ده أنتم جبتوا آخركم وإكتشفتوا إن آخركم مهواش حاجة، فده يزود يقينه في الله سبحانه وتعالى أكثر شوف الإسترسال السريع في آيات قصص الأنبياء "وإلى مدين أهلكهم شعيباً فقال يا قوم اعبدوا الله وأرجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين \* فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين" العنكبوت ٣٦: ٣٧ ده دول مين اللي أخذتهم الرجفة؟ قوم شعيب

"وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّنْ مَّسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ"

العنكبوت: ٣٨ شفتوا ربنا نكل بيهم إزاي؟ شفتوا ربنا نكل بيهم إزاي؟ بعد ما كانوا مستبصرين

"وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولنا بِالْبَيِّنَاتِ" المائدة: ٣٢ طب واللى حصل إيه يا رب؟ إيه اللي حصل بعد ما الرسل بتاعتك جاءت لهم يا رب؟ الشيطان صدهم عن السبيل... شوف ربنا يقول إيه "وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ" العنكبوت: ٣٨ يعني كان قدامه الحق وكان شايفه، وممكن كان دخل خلاص ولكن رجع تاني أو إنتكس تاني، أو مرضاش يدخل بعد ما الباب انفتح قدامه!

"وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ \* فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" العنكبوت: ٣٩: ٤٠ "مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ" العنكبوت: ٤١ بعد ما ربنا ذكر عاد اللي اتكبروا بالقوة بتاعتهم، وثمود اللي اتكبروا بالفلوس بتاعتهم، وقارون اللي اتكبر بالعز والأموال والخزائن بتاعته، وفرعون اللي اتكبر بالملك بتاعه، وقارون اللي اتكبر بالمركز بتاعه... كل دول "مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعُنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" العنكبوت: ٤١ يا إلهي! شوفوا يا جماعة لما جاء عذاب ربنا "وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" العنكبوت: ٤١

## غرتهم الحياة الدنيا

كلهم حسبوا إن الملك بتاعهم والمال بتاعهم والمركز بتاعهم والسلطة بتاعتهم... حسبوها حصن هيحميهم من عذاب ربنا، لما يجي وأول ما نزل عذاب ربنا إكتشفوا إن كل ده خيوط عنكبوت، ولا نفعت عنهم أي شيء من الله، كأن ربنا بيقول لك اوعى تفتن بقوة أهل الباطل، اوعى تفتن بسيطرة أهل الباطل، اوعى تفتن بقنابلهم النووية ولا صواريخهم عابرة القارات ولا الأسلحة الكيماوية بتاعتهم... كل ده خيوط عنكبوت

كل شبكات الشهوات دي خيوط عنكبوت، كل الحرب اللي على الاسلام ده بيت عنكبوت، أما الله يأذن هتفاجئ إنه إتشال بأهون مما كنت تتخيل، إمال يا ربي إيه الحصون الحقيقية؟ إيه يا ربي الحصون اللي بنتحصن فيها بحق وحققي؟

## الحصون الحقيقية

"اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون"

العنكبوت: ٤٥ اتل ما أوحى إليك من القرآن... الصلاة والتهجد والتراويح والقيام وكل العبادات

"اتل ما أوحى إليك من الكتاب" العنكبوت: ٤٥... القرآن

"وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" العنكبوت: ٤٥... الصلاة

"ولذكر الله أكبر"... ذكر الله

دي الحصون الحقيقية اللي طول مانت جواها أنت آمن من أى عذاب في الدنيا والآخرة، الحصون الحقيقية اللي لو جاء

عليك أي تهديد من أهل الباطل في الدنيا ما حدش هيقدر يقرب منك طول ما أنت في هذه الحصون

ثم "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن" العنكبوت: ٤٦ دي تبع المعوقات الخارجية الشبهات اللي بتتقال على أهل

الدين وأهل الإلتزام وأهل الإسلام.

كل ده الشوط بتاع المعوقات الخارجية يا جماعة ربنا بيختمه بيقول إيه سبحانه وتعالى "وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ

مُسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون\* يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" العنكبوت: ٥٣: ٥٥ من فوق وتحت مهماش عارفين يروحوا منه فين "يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ

تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" يبقى العذاب بتاعهم

إمّا الإنسان اللي اتبع ربنا "يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون" العنكبوت: ٥٦ حتى لو علشان دينك

هتسيب بلدك سيب بلدك، أهم حاجة تفضل على دينك، أهم حاجة تفضل على دينك وعلى إلتزامك وعلى دعوتك، لو

علشان الدين هتضحى بالدنيا كلها ضحي بالدنيا كلها

"يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة" العنكبوت: ٥٦ لو انت محاصر في الدين هنا روح حنة تانية "يا عبادي الذين آمنوا

إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون\* كل نفس ذائقة الموت ثم إينا ترجعون" العنكبوت: ٥٦: ٥٧ آخرها موت..موت!

مكلش فيها ليه!؟

"ثم إينا ترجعون\* والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم من الجنة عرفاً تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر

العاملين" العنكبوت: ٥٧: ٥٨ الغرف أعلى الجنة، يبقى من فوقهم الغرف ومن تحتهم الأنهار، الآية اللي قبلها بتاعة

العذاب... كان من فوقهم العذاب ومن تحتهم العذاب، كأن المشهدين بعد بعض، علشان إنا يقول لك إيه؟ شوف عاقبة دول وشوف عاقبة دول، عذاب من فوق لتحت هنا ونعيم من فوق لتحت هنا

"الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ" العنكبوت: ٥٩

## المعوقات الداخلية

### ١. الرزق

ثلاثة يا جماعة، اللي منعك من جوة عن إنك تدخل واللى منع كل واحد منا وهو جوة عن إنه ينطلق إلى الله وإنه هو يبقى راجل من رجالة الدين ٣... حاجات اللي مانعنا عن الإنطلاق إلى الله إيه هم؟ شوف ربنا سبحانه وتعالى يقول إيه "وَكَايِّنَ مِنَ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا" العنكبوت: ٦٠ شفت غملة نامت من غير عشاء... مش هقول لك شفت واحد، شفت غملة نامت من غير عشاء؟ "وَكَايِّنَ مِنَ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" العنكبوت: ٦٠ دي آية عن الرزق، إنا ربنا يقول لك رزقك على الله، انت خايف من الرزق ليه؟ "وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ" العنكبوت: ٦١ يا ااه "فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ" يبقى آية عن التوحيد، مين اللي خلق؟ الله وحده، يبقى التوحيد آية عن الرزق، آية عن التوحيد الآية اللي بعدها

### كل شئ بيد الله

"اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" العنكبوت: ٦٢ ربنا بيخلي المليونير مليونير، واللى بيكتبله الفقر يكتبله الفقر، يعني اللي بيكتبله رزق القوت بس بياخذ رزق القوت، واللى مكتوب له البسط في الرزق بياخذ البسط في الرزق "إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" يعلم انت هيصالحك الغنى ولا الفقر، وممكن الفقر هو الأصلح ليك، وممكن الغنى هو الأصلح لفلان

"وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ" العنكبوت: ٦٣ يبقى آية رزق، آية توحيد، خذوا بالكم يا جماعة إنا ربنا يقول لك أكبر مانع ليك عن ربنا وعن الإنطلاق إلى الله الخوف على رزقك،

وربنا جاب نوعين من أنواع الرزق

"وَكَايِّنَ مِنَ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" العنكبوت: ٦٠ اللي هو رزق الكفاية إنك ما تجوعش والرزق الثاني "اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" العنكبوت: ٦٢ اللي هو رزق الغنى، فيه ناس مانعها عن ربنا إنها خايفة إنها ما تلاقيش تأكل، وواحد تاني يقول لك لا يا عم الدين هيعطلني عن الدنيا، انا عايز أبقى مليونير في الدنيا دي!

ربنا ربط الأثنين بالتوحيد كأن يقول لك إن الرزق ده قضية عقيدة، يعني إيه قضية عقيدة؟ الرزق الأولاني اللي هو رزق الكفاية ربنا وعد بيه كل مخلوق، لو انت شكيت إن ربنا هيرزقك بيه يبقى انت شاكك في وعد الله والرزق الثاني رزق البسط



شوف ربنا بعدها بيقول لك إيه بعد آية رزق الكفاية ربنا قال **"وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ"** العنكبوت: ٦١ السماوات والأرض دي كلنا عايشين فيها، والشمس والقمر دي لينا كلنا، يعني الغنى بيستمع بالشمس أكثر من الفقير؟! كله كل الشمس والقمر دي للخلق أجمعين، ربنا جابها بعد رزق الكفاية، كأنه يقول لك إن رزق الكفاية ده برده للخلق أجمعين، فرزق الكفاية يشبه رزق الشمس والقمر اللي هو للناس كلها

بعد كدة رزق البسط ربنا جاب معاه آية تانية **"وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ"** العنكبوت: ٦٣ آه السحاب ربنا ما بيدوش للجميع، بيدي لده وممكن لده ما يدش، وممكن بيدي لده كثير ويدي لده قليل، أهو كإن ربنا بيقول لك إن رزق الكفاية يشبه رزق الشمس والقمر للجميع، ورزق البسط يشبه رزق السحاب والمطر لمن يشاء ربنا يسوق إليه هذا الرزق، يعني قضية رزق بحتة يعني انت كل مجهودك ده من باب **"وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ"** البقرة: ١٨٧ إنما لو ربنا مش كاتبلك أجري وإشقى فيها واعصي ربنا علشانها وإدي ربنا ظهرك علشانها ولا ينالك منها الا ما قسمته لك وكنت عندي مذموما - هو حديث من الإسرائيليات ولا يوجد في كتب السنة الصحيحة - أرجو التثبت منه

## ٢. حب الدنيا... والأمن

يبقى أول مانع الرزق طيب والمانع الثاني يا رب **"وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"** العنكبوت: ٦٤ يعني الحياة الحقيقية ضد الموتان الحياة الكاملة، حب الدنيا الي متعلق بشهوة ولا بمعصية ولا ولا بيحب مش عارف ايه الشهوات بتاعت الدنيا محبوبات الدنيا محبوبات الدنيا والاولاد والزوجة الآية الي بعدها **"وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"** فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ العنكبوت: ٦٤: ٦٥ آية توحيد... افكروا ساعة ما بتقع في أزمة مين اللي بينجلك؟ الله، يبقى آية توحيد... يعني رزق توحيد حب دنيا توحيد

**"أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُنْتَخِطُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفْبَالِبَاتٍ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ"** العنكبوت: ٦٧ آية أمن **"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ"** العنكبوت: ٦٨ اللي افتري على وحدانية الله، يبقى اية توحيد، يعني رزق توحيد... حب دنيا توحيد... امن توحيد

ال ٣ مشاكل اللي بيمنعوا الناس عن ربنا خايفين على رزقهم أو خايفين على محبوباتهم الدنيوية أو خايفين على مصالحهم الدنيوية وأمنهم في هذه الدنيا... يا عم ده إحنا لو اتكلمنا عن أمريكا هتعمل كذا وكذا، ده احنا معرفش لو اتكلمنا عن ايه هيحصل فينا كذا، ربنا جابلك ال ٣ وربطهم بالتوحيد، كأن بيقلك إن لو دول منعوك عن ربنا يبقى انت عندك خلل في التوحيد، وكمان كإن بيقول لك لو انت عايز تعلق ال ٣ دول في قلبك الحل انك تمكن التوحيد في قلبك وتمكن معرفة الله في قلبك

يعني ربنا حطلك الكون كله في يده، يعني إن الرزق في يده، وأنا دلوقتي واحد بيشتغل عند واحد خفت إن أنا لو وترت علاقتي معاه إن المرتب يقل، إزاي؟ ده هو صاحب الشغل، إزاي أخاف إن الرزق يقل لو قربت من ربنا؟! إزاي أخاف إن المحبوبات تروح مني لو قربت من ربنا؟! إزاي أخاف إن أنا أمني هيروح مني لو قربت من ربنا!؟

ده انت لو قريت من ربنا دخلت في الحصن الحقيقي ونجوت من بيت العنكبوت اللي ساعة ما ينزل عذاب الله... لن يغني عنك من الله شيئاً

"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" العنكبوت: ٦٩ يبقى السورة بتكلمك عن المعوقات الخارجية اللي هتقابلك الوالدين والأصحاب والتهديدات وجدال أهل الكتاب والشبهات، والمعوقات الداخلية اللي مانعة الواحد فعلا بحق وحقيقي إنه يقرب من ربنا وهي إيه؟ هي الخوف على الرزق أو الخوف على الأمن أو الخوف عن محبوباته الدنيوية، واللي منع المسلمين إن هما يجاهدوا واللي منع المسلمين أن يقفوا لأهل الباطل واللي منع واللي منع هي دي المعوقات الداخلية ربنا جابها في ايه اخر السورة وربطها بالتوحيد لأنها قضية يقين وتوحيد

ثم الخاتمة القوية...جاهد نفسك

"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" جاهد دي مسألة حياة أو موت... ده جنة أو نار، ده نصيب ده يا إما "عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ" الزمر: ٢٠ يا إما "يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ" العنكبوت: ٥٥ ده قضية نصيب، يبقى لازم تتأخذ مسألة حياة أو موت، لازم قضية الدين دي تبقى قضية حياتك الأساسية، وفي الجهاد مينفعش تمام لإنك لو نمت في المعركة تصحى تلاقي رقبك طارت، ما ينفعش تغفل عن نفسك لإن الشيطان مش هيسيبك ومش هيفغل عنك أبداً، وفي الجهاد لازم تجيب أخرك في الدين، في الطريق إلى الله لازم تجيب أخرك ولا راحة إلا بعد ما في القبر تتسال ال ٣ أسئلة وتجاوب بعدها، اعمل اللي انت عاوزه بعدها ارتاح، بعدها قول الحمد لله أنا دلوقتي فعلا ارتاحت، خلاص الحمد لله جاوبت ال ٣ اسئلة، جاوبت على اللجئة بتاعت العقيدة في القبر، إنما دلوقتي هنجابو إزاي؟ هنجابو على "من ربك؟" إزاي واحنا قلوبنا متعلقة في الرزق والمحوبات وفي الدنيا كلها بغير الله؟... لأ... يبقى مش ربك الله! يبقى انت كذاب بتضحك على ربنا سبحانه وتعالى!

"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" تعرف انت بتجاهد عشان مين؟ عشان ربنا سبحانه وتعالى عشان ربنا العظيم "سُبُلَنَا" مش سبيلنا "لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" ربنا لو انت دخلت الدين وجاهدت فيه وجاهدت في التربية القلبية، وجاهدت في إصلاح القلب وجاهدت في فهم القرآن هيفتحلك أبواب الدين كلها... هتلاقي ألف باب من الله ربنا فتحهملك، هيفتحها عليك في الدين من وسع... بعد ما كان الأخ قاعد يقول في الأول طب هصلح قلبي إزاي؟

طب اعمل إيه؟ طب أوصل إزاي؟ طب أقاوم الشهوات إزاي؟ بعد كدة حيبقى قدامه ألف طريق يوصلوه لربنا، ربنا يعرف الواحد بالشيخ يوصلوه لله، وبإخوة مجتهدة يصاحبوه وبصحبة صالحة، وهيعرفه بألف طريق يوصله إلى الله سبحانه وتعالى

"وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" قسم وتوكيد على معية الله لأهل الإحسان وقلنا يا جماعة قبل كده في سورة النحل لما ربنا قال "إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ" النحل: ١٢٨ ربنا بين، يعني بيان عملي للمعية دي في أول سورة الإسراء أن رفع النبي صلى الله عليه وسلم فوق سبع سموات، وخلي النبي صلى الله عليه وسلم يوم جميع الأنبياء، رفعه للإمامة في الدنيا في الدين بسبب المعية... بسبب الإحسان، وكذلك في سورة العنكبوت لما ربنا وعد بالمعية

أول سورة الروم اللي بعدها نصر بدر "بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ" الروم: ٥ المفسرين قالوا نصر بدر اللي هو كان بداية الإمامة في الدنيا، كان ربنا يقول لو أنت احسنت هتاخذ المعية اللي حترفك للإمامة في الدين في أول الإسراء وللإمامة في الدنيا في أول الروم، خلصنا كدة الملامح الاساسية في سورة العنكبوت

### سورة الروم

هندخل على سورة الروم يا جماعة، سورة الروم باختصار بتتكلم عن ايه؟ توقع سورة اسمها الروم دي طلقات قذائف... طلقات على قلبك، السورة من أولها لآخرها لو انت قريتها بالطريقة دي هتحس إن أنت قلبك فعلا بيتزلزل طول السورة، أصل دلوقتي دور الروم أهو وإحنا خايفين منهم، وخايفين من الاسباب، وخايفين من غير الله... طلقات على اي خوف من غير الله في قلبك، عشان تلاقي نفسك بعد السورة منتاش خايف من غير الله سبحانه وتعالى

سورة الروم بتتكلم عن هيمنة أمر الله على كل شيء وبتتكلم عن إن ربنا هو بييده كل شيء، وقاعدة تديك طلقات وطرقات على قلبك متوالية وراء بعضها من أولها "الم \*عَلَبَتِ الرُّومُ" الروم: ١: ٢ من أولها افتكر ربنا سبحانه وتعالى الملك كله بييده إزاي؟ "عَلَبَتِ الرُّومُ\* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ" الروم: ٢: ٣ وده من الإعجاز يا جماعة إن المكان اللي حصلت فيه المعركة أوطى منطقة على وجه الارض فعلا "فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ\* فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" الروم: ٣: ٤ ده إعجاز غيبي، ربنا قال من قبلها إن هما هينتصروا رغم إن كان غير متوقع نهائيا في هذه الفترة أبدا

"لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" الروم: ٤ الكون كله في يدي، الأمر كله في يدي، ربنا حط أمر النصر والهزيمة والملك والهزم وكل شيء في يده سبحانه وتعالى "وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" الروم: ٤ كان في الميعاد ده هو ميعاد نصر بدر اللي ربنا وعد فيه المؤمنين وفعلا حصل "بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ" الروم: ٥ خذوا بالكوا "فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" الروم: ٤ يبقى الأمر أمر مين؟ أمر الله، والنصر نصر مين؟ نصر الله والآية اللي بعدها "وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" الروم: ٦ كل حاجة بيد الله، من أولها افتكر أد إيه الله مهيمن على هذا الكون

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ" الروم: ٩ افتكر أنا عملت إيه فللي عصاني في الدنيا قبل الآخرة

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ\* ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أسَاءُوا السُّوَأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ" الروم: ٩: ١٠ اللي عملوا المعاصي وأسرفوا في المعاصي لما عرض عليهم الحق "أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ" يعني إيه؟ افتكر إن كل معصية بتعملها في حقي بتطبع على قلبك وبتخليك ما تقبلش الحق لما يعرض عليك

"أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ" الروم: ٨ افنكر ال ٧ سموات وأربع مائة مليار مجرة ومليين النجوم والكواكب والمذنبات، افنكر كل الكون ده كله مخلوق عشان إيه، وربنا خلق الاعجاز ده كله عشان إيه

"اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" الروم: ١١ افنكر ربنا لما حترجعله يقدر يعمل فيك إيه، افنكر ربنا يقدر يرفعك أد إيه في الآخرة ويقدر ينزلك أد إيه! "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ" الروم: ١٢ قمة الياس "وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءَ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ" الروم: ١٣ مين اللي هينفع مين الوقي؟! "وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءَ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ" الروم: ١٣ ده كمان أعداء "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِنُونَ" الروم: ١٤ الشلل والأصحاب والحب والحببة ده كله هيتفرق عن بعض

"وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِنُونَ \* فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ \* وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ" الروم: ١٤ : ١٦ تعالى انت رايح فين؟ افنكر اقدر اعذبك أد ايه، واقدر انعمك أد إيه افنكر "آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ" الروم: ٢٠ "وَمِنْ" أنا كنت شوية تراب، كنت كبشة تراب كده! إيه القدرة دي؟ كل الانتشار والحياة وملامح الحياة دي كانت شوية تراب!

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" الروم: ٢١ إيه ده؟ واحد من المشرق وواحدة من المغرب... أفكار غير بعض وحياة غير بعض وعادات غير بعض، بل الجنس غير بعض... ده ذكر ودي انثى، ثم يبقى بنهم كل الحب ده والعواطف دي! إنا ربنا بيقول لك إن العواطف أية من آيات ربنا العظيمة

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" الروم: ٢١ "وَمِنْ آيَاتِهِ" إنا ربنا بيقول لك افنكر آياتي، افنكر آياتي في السماء وآياتي في الأرض، وآياتي في خلق الزوجين وآياتي في المشاعر، وآياتي في النوم وآياتي في اليقظة، وآياتي في المطر وآياتي في إن الكون ده كله قائم بملكي أنا وبقدرتي أنا وبسيطرتي أنا

"وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِعَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْضِئُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ \*" الروم: ٢٢ : ٢٥ افنكر آياتي وعظمتي، افنكر عظمة الله وأد إيه هو مهيمن على هذا الكون

"ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" الروم: ٢٨ يا عم أبو جهل والآ أبو هب؟ يا عم انت الوقي عندك قصر، العبد بتاعك ده ترضى انه يشاركك في القصر ده، وتبقى عامل حسابه في ملكية القصر زي ما أنت عامل حساب نفسك لأ... مارضاش طبعاً، طب إزاي رضيت أو تصورت إن ربنا يرضى إن - وهو صاحب الكون ده كله - هذه الأصنام وهذه الشركيات تبقى زيها زيها! يوجه إليها نفس العبادة ويتعمل حسابها زي ما بيتعمل حساب الله! إزاي تصورت هذا الأمر؟ افنكر

كدة بعقلك هذا الأمر، افكر يا أخي انت عاملت نفسك ازاى وعاملت الله ازاى؟! بعد كل التذكيرات دي بعد كل الطلقات دي مطلوب منا إيه؟

"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" الروم: ٣٠ الدين هو الفطرة، مهما جربوا ورا الشهوات والكليات وال... مهما جربوا هيرجعوا لربنا... هيرجعوا لربنا هيروحوا فين؟ الانابة انك تعمل الطاعة والتقوى انك تبعد عن المعصية

"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ\* مُبِينٌ إِلَيْهِ وَآتَقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" الروم ٣١: ٣٠ إنك تبقى من عباد الله "مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ" الروم: ٣٢ يبقى إذا انت هتبقى من أهل الطاعة، بعيد عن المعصية مقيم للعبادات، بس مش انت لوحده ده احنا كلنا إيد واحدة لا تشيع ولا تحزب ولا تفرق... أمة وحدة، كلنا إيد واحدة

بعد كدة شوف ربنا بيوصف حب الإنسان للدين، اللي خلى كل الطلقات دي تيجي على جدار سميك من حب الدنيا ما خرجوكش بإضافة، شوف سورة الروم حب الدنيا في الانسان أد إيه "وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ \* لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" الروم ٣٣: ٣٤ كإن ربنا بيقلك أنا مش رايدهم خلاص، يعني تعرف لما واحد خلاص جوده ليك يزيد أوي، أو أب جحود ابنه يزيد أوي، يقله أنا مش عايزك... أنا مش عايز أشوفك "لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" الروم: ٣٤ إنما أنتوا يا أهل الدين أنتوا يا أهل الإيمان أوعوا الدنيا تدخل قلوبكم "فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" الروم: ٣٨

"وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لَّيْرَبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ" الروم: ٣٩ مهوا كلمة ربا دي هتفسر بتربو، بس ربنا بيقلك بتربو فين؟ "وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لَّيْرَبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ" الروم: ٣٩

و بعد كده هتبدأ الطلقات تيجي تاني، طلقات متوالية تاني، شوف الطلقات دي من آخر السورة "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا تَعَالَىٰ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ" الروم: ٤٠ افكر ربنا مالك حياتك وكل مقدرات امورك أد إيه "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" الروم: ٤١ افكر يقدر ينغص عليك حياتك لو عصيته أد إيه "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ" الروم: ٤٢ افكر اهلك أمم أد إيه بسبب المعصية "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ" الروم: ٤٣ افكر يوم ما توقف بين ايديه يقدر يعمل فيك إيه

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في [قسم تفرغ الدروس](#) في [منتديات الطريق إلى الله](#) تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>